بسم الله الرحمن الرحيم

باكستان تعلن عن قتل وجرح المئات من المسلمين الأبرياء في أفغانستان

أعلنت باكستان على لسان وزير إعلامها عطاء الله تارار على منصة إكس يوم ٢٠٢٦/٣/٣ أن عملياتها العسكرية ضد أفغانستان أسفرت عن مقتل ٤٦٤ أفغانيا وجرح ٦٦٥ آخرين وأنها دمرت ١٨٨ نقطة تفتيش، إضافة إلى ١٩٢ دبابة وآلية مدرعة ومدفعية، وأن الجيش استهدف ٥٦ موقعا داخل أفغانستان عبر ضربات جوية.

علما أن باكستان تشن هجمات على أفغانستان منذ ٢٠٢٦/٢/٢٢ بذريعة أن أفغانستان تدعم حركة طالبان باكستان، وتنفي حكومة أفغانستان تلك الادّعاءات، وبدأت تدور اشتباكات بين الطرفين.

أظهر حكام باكستان تبعيتهم بصورة علنية لأمريكا. ففي مؤتمر شرم الشيخ يوم ٢٠٢٥/١٠/١٣ قام رئيس وزراء باكستان شهباز شريف يمجّد رئيس أمريكا ترامب بأنه رجل سلام وأنه يجب أن يمنح جائزة نوبل للسلام. ومثل ذلك ذكر قائد الجيش الباكستاني عاصم منير. وقاما بزيارة مشتركة لأمريكا والتقيا بترامب في أيلول ٢٠٢٥ وأظهر ولاءهما لأمريكا. علما أن قائد الجيش وهو الحاكم الفعلي للباكستان زار أمريكا بعد توليه قيادة الجيش ومن ثم زار أمريكا ٣ مرات عام ٢٠٢٥. وتمكن أن ينتزع صلاحيات واسعة في الحكم بضغطه على البرلمان وعلى المحكمة الباكستانية العليا.

فحكام باكستان يعملون لحساب أمريكا لتحقيق أهدافها في أفغانستان. حيث أظهر ترامب غطرسته وطالب أفغانستان بتسليم قاعدة باغرام له حتى يرسل القوات الأمريكية لترابط هناك لتشن الغارات على المسلمين في المنطقة. كما يريد أن يخضع حكام أفغانستان لأمريكا ويعيد نفوذها في البلد بعد أن خرجت منه ذليلة.

ويظن حكام باكستان أن أمريكا ستتركهم وشأنهم بعد أن يؤدوا لها الخدمات، فلم يتعظوا من أسلافهم الذين قدموا لها الخدمات ومن ثم تخلت عنهم.

ومن ناحية أخرى فإن حكام باكستان تحكمهم نظرة قومية نتنة ووطنية ضيقة وليست لديهم عقلية إسلامية رغم ادّعائهم أنهم مسلمون ومتدينون، فيشنون حربا على إخوتهم في أفغانستان ويتفاخرون بأنهم يقتلون مسلمين أبرياء ويجرحون آخرين ويدمرون معدات عسكرية. فالأصل أن يقوموا ويعملوا على إيجاد وحدة بين البلدين في دولة واحدة تستند إلى دستور الإسلام.

اتصالات أمريكية مع حركات قومية كردية انفصالية لتسخيرها ضد إيران

نقلت وكالة رويترز ووكالة الأنباء الألمانية عن مصادر أن جماعات كردية قومية انفصالية إيرانية تتواصل مع أمريكا حول خطط لمهاجمة قوات إيرانية وأنها طلبت منها مساعدات عسكرية من أجل ذلك. علما أن هذه الجماعات تتمركز في منطقة الحدود الإيرانية العراقية في إقليم كردستان بالعراق وتتدرب عناصرها هناك تحت إشراف أمريكي.

وقد أجرى ترامب اتصالا تلفونيا مع قادة أكراد في العراق لمناقشة الخطوات المقبلة في الحرب ضد إيران. وذكر حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في العراق يوم ٢٠٢٦/٣/٣ أن ترامب اتصل برئيس الحزب بافل طالباني وأطلعه على خطط أمريكا المستقبلية فيما يتعلق بالحرب مع إيران.

وذكرت وسائل إعلام أمريكية أن ترامب تحدث أيضا تلفونيا مع رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البرزاني بعد يوم من بدء عدوان أمريكا وكيان يهود على إيران. ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية عن مسؤولين أمريكيين أن ترامب يدرس دعم أكراد العراق في القتال ضد إيران.

لقد سبق أن استخدمت أمريكا الحركات الكردية القومية الانفصالية في سوريا في تنظيم "قسد" لتحقيق أهدافها في سوريا لمحاربة الثائرين على عميلها بشار أسد حتى وجدت بديلا عنه. فعندما وجدت البديل أعلنت أنها استغنت عن خدمات هذه الحركات وطلبت منها أن تندمج في نظام عميلها الجديد الجولاني. ومثل ذلك تريد أن تستغلهم في إيران حتى إذا تمكنت من إسقاط النظام الإيراني أو أتت بعملاء لها فإنها ستنهي خدماتها وتطلب منها الانخراط في النظام الجديد.

إنه يلاحظ على كافة الجماعات القومية عبر التاريخ أنها كانت دوما أداة للدول الاستعمارية. فقد استخدمت هذه الدول الجماعات القومية التركية والعربية والكردية ضد الخلافة العثمانية. ثم أقامت أنظمة قومية انفصالية على أنقاضها وأصبحت تسخر الأنظمة لتنفيذ مطامعها وضد بعضها بعضا.

كندا تستعد للمشاركة في الكذبة الكبرى مرة أخرى

أعلن رئيس وزراء كندا مارك كارني يوم ٢٠٢٦/٣/٥ أنه لا يستطيع استبعاد مشاركة بلاده عسكريا بجانب أمريكا. وقال "سنقف إلى جانب حلفائنا" علما أنه أعلن مع بداية العدوان على إيران أن ضربات أمريكا ويهود على إيران تتعارض مع القانون الدولي.

وهو نفسه الذي هاجم النظام الدولي يوم ٢٠٢٦/١/٢١ خلال فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا، واعتبره كذبة كبرى شاركت كندا فيها. وهو الآن يؤكد أنه يريد أن يشارك في هذه الكذبة الكبرى ليثبت أن الأطماع الاستعمارية الصليبية هي الأصل، بجانب مداهنته لأمريكا التي تطمع في بلاده حتى تكف شرها عنها، حيث طالب ترامب بضمها إلى أمريكا واعتبارها الولاية الأمريكية رقم ٥١.

وسبق أن أعلنت كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا الدول الاستعمارية الصليبية الأخرى، استعدادها للاشتراك في العدوان على إيران. وقد فتحت بريطانيا قواعدها للقوات الأمريكية المعتدية.

بينما أعلن المستشار الألماني فريدرتش ميرتس في اجتماعه مع الرئيس الأمريكي ترامب في واشنطن أن "نشر القوات المسلحة في البلاد مسموح به فقط لأغراض الدفاع الوطني أو الدفاع الجماعي ويتطلب ذلك موافقة البرلمان" وذكّر أنه عندما اشتركت ألمانيا في العدوان على أفغانستان عام ٢٠٠١ بجانب أمريكا ضمن قوات التحالف الصليبي الناتو لم يستغرق اتخاذ القرار في البرلمان الألماني "سوى نحو دقيقتين من النقاش".

وأعلن الرئيس الفرنسي ماكرون أنه "أعطى الأوامر لحاملة الطائرات شارل ديغول بأن تتوجه بإمكاناتها الجوية ومع القطع البحرية المرافقة نحو البحر الأبيض المتوسط بالإضافة إلى إرسال وسائل إضافية للدفاع الجوي إلى قبرص. وأعلن أن فرنسا أسقطت مسيّرات إيرانية منذ الساعات الأولى للحرب على إيران، مبررا ذلك بأن قاعدتين فرنسيتين تعرضتا لضربات محدودة.

وهذا يؤكد أن الدول الغربية لن تتخلى عن أهدافها الصليبية والاستعمارية، وأنها ستبقى تحمل العداوة للإسلام والمسلمين وطامعة في بلادهم مهما حصل بين هذه الدول من خلافات سياسية أو اقتصادية. فوجب على المسلمين أن يعملوا على إقامة الخلافة الراشدة التي ستعمل على توحيد بلادهم وشعوبهم للوقوف في وجه تلك الدول.